Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالآية تفيد كثرة من يدخل جهنم من الشيطان وذريته وأتباعه.

فإن امتلاء جهنم بإبليس وجنوده وبالعصاة التابعين له من الجن والإنس أجمعين يفيد كثرتهم وتبقى فيها سعة تنتهي بعد أن يضيقها الله تعالى فيضم بعضها إلى بعض حتى تمتلىء بهم جوانبها، وتضيق عليهم.

وهكذا ينجو أبو هريرة رضي الله عنه من سخرية الشيخ به ومن اتهامه بتلفيق هذا الحديث ونسبته إلى رسول الله ﷺ، ولا ندري أية فائدة تعود عليه من هذا الكذب المتعمد على رسول الله ﷺ وليس فيه تقرب وزلفى إلى بني أمية كما هي عادة الشيخ في اتهام أبي هريرة رضي الله تعالى عنه.

٤ - نزول ربه (أي أبي هريرة) كل ليلة:

قال الشيخ: أخرج الشيخان عن أبي عبدالله الأغر وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة مرفوعا: «ينزلُ ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يَبْقىَ الثلثُ الأخير.

يقول: من يدعوني فأستجيب.» (البخاري، باب الدعاء ٤ / ٦٨ وغيره، مسلم: ١ / ٢٨٣، مسند أحمد: ٢ / ٢٥٨.

قال الشيخ: تعالى الله عن النزول، والصعود والمجيء والذهاب.

وأن هذه الأربعة كانت مصدرا للتجسيم والبدع والأضاليل[١].

وأقول إنه من الثابت أن أهل السنة بالإجماع من علماء الكلام والفقه والحديث ينزهون الله تعالى عن مشابهته للحوادث، فما يقال عن ابن تيمية عن تمثيله على المنبر نزولا وصعودا يرده ما عرف عنه من تشدد في تنزيه الله؟ ولا يطعن هذا في صحة هذا الحديث فقد رواه البخاري[٢] ولفظه: عن رسول الله ﷺ :«ينْزل ربُّنا تبارك وتعالى كلَّ ليلةٍ إلى السماء الدنيا حينَ يبْقَى ثلثُ الليل الآخر، يقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفر لي فأغفر له».

---

(١) أبو هريرة: ٦٣، ٦٤

(٢) صحيح البخاري: ٨ / ٨٨، ٢ / ٦٦